



ISSN :2571-9882
EISSN :2600-6987

دراسات معاصرة

Contemporary Studies

مجلة حاصلة على معامل التأثير العربي منذ 2017

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تُعنى بالدراسات الأدبية والنقدية واللغوية
-تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة بالمركز الجامعي
تيسمسيلت/الجزائر

السنة الثالثة - المجلد الثالث - العدد الثاني / جوان 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
المركز الجامعي الوشريسي تيسمسيلت/الجزائر



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الوشكريسي تيسمسيلت



دراسات معاصرة

Contemporary Studies

معامل التأثير العربي لسنة 2018 / 0.265

الإيداع القانوني: جوان 2019

ISSN 2571-9882

EISSN 2600-6987

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 03 المجلد 03 العدد 02 / جوان / 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الوشكريسي تيسمسيلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان المجلة: المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: dirassat.mo3assira@gmail.com

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكمة

رابط المجلة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

الرئيس الشرفي للمجلة: أ. د. دحدوح عبد القادر / مدير المركز الجامعي - تيسمسيلت

مدير المجلة: أ. د. د. خلف الله بن علي - المركز الجامعي - تيسمسيلت

رئيس التحرير: د. فايد محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت

الآراء الواردة في المقالات المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تلزم المجلة في شيء

هيئة التحرير:

- أ.د. مصباح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعشوشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب
د.خضر ابو جحجوح-الجامعة الإسلامية -غزة -فلسطين.
د.عبد الحق بلعابد-جامعة قطر-قطر.
د.رضوان شيهان-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.عواطف منصور-تونس.
د.جمال ولد الخليل-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.يونس محمد- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر
-

الهيئة الاستشارية للمجلة:

- أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغيلسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتحدة
أ.د. بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. فريد أمعشوشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د. علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر 02/الجزائر
أ.د. عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي لباس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د. نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د. مصباح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر

- أ.د. بوعرعارة محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. غربي شميصة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د. زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د. ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
د. مهران ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
-

اللجنة العلمية للعدد الثاني المجلد الثالث-السنة الثالثة (جوان 2019):

- أ.د. مصباح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.يوني محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت.
د.بن قبلية مختارية-كلية الآداب-جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم/الجزائر.
أ.د. فريد أمعشوشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب.
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر.
أ.د.بن فريحة الجيلالي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوزوادة حبيب-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.رز ايقية محمود- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس.
د.مهران ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.نورة الجمني-جامعة الملك عبد العزيز-جدة/السعودية.
د.بلمهوب هند- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميله/الجزائر.
د.عبد العالي السراج- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون
مكناس/المغرب.
د.معايز بوبكر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.حاكي لخضر-كلية الآداب-جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر.
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.

- د. بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
- د. سحنين علي- جامعة معسكر/الجزائر.
- د. هدروق لخضر- المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
- د. شريف سعاد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
- د. طير ابراهيم-مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مريد)-
أغادير/المغرب.
- أ.د. بوعرارة محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
- د. غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
- د. خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-غزة/فلسطين.
- د. بولعشار مرسللي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
- د. دبيح محمد- كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
- د. سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب
والفنون مكناس/المغرب.
- د. فايد محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
- د. بوغاري فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
- د. بوشلقية رزيقة-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر.
- د. فارز فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
- د. بوسحابة رحمة (ترجمة)-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
- د. بوفادينة مصطفى- جامعة معسكر/الجزائر.
- د. سعاد عبد الله جمعة ابوركب-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
- د. مكاي محمد- جامعة خميس مليانة/الجزائر.
- د. عواج حليلة –جامعة باتنة/الجزائر.
- د. بلخامسة كريمة- جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية /الجزائر.
- د. بلحاجي فتيحة- جامعة تلمسان/الجزائر.
- د. محمد مدور-جامعة غرداية الجزائر.
- د. رضوان شيهان- كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
- د. طالب عبد القادر- جامعة بومرداس/الجزائر.
- د. باديس لهويمل- جامعة بسكرة/الجزائر.
- د. محمد حسن بخيت قواقزة –جامعة الحدود الشمالية/المملكة العربية السعودية.
- د. بلعزوقي محمد- كلية الآداب-جامعة البليدة 02/الجزائر.
- د. نبيل محمد صغير- جامعة مولود معمري تيزي وزو/الجزائر.
- د. قاسم قادة- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر.

د.رحماني عبد القادر-جامعة الجزائر 02/الجزائر.
دجعفريايوش- جامعة مستغانم/الجزائر.
د.مرسلي عبد السلام-جامعة سعيدة /الجزائر.

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطننة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكمة asjp

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

[/ http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira](http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira)

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

<http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafasejournal.php?id=7658>

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

[/ http://mandumah.com](http://mandumah.com)

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

[/ https://e-marefa.net/ar](https://e-marefa.net/ar)

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د. بن علي خلف الله

رئيس التحرير: د. فايد محمد.

تشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبينة أدناه:

- 1- -تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.
- 2- يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.
- 3- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- 4- يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدوياً.
- 5- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.
- 6- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.
- 7- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، ويتسلسل منطقياً.
- 8- يقدم الباحث ملخصاً وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.
- 9- لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.
- 10- قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- 11- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
- 12- تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،
- 13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُمَيِّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلاً.
- 14- يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.
- ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة، تصدر المجلة مجلداً واحداً كل سنة يتكوّن من عددین يصدر الأول في الأسبوع الأول من شهر ديسمبر من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جوان/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوماً

افتتاحية العدد

ويبقى سقف الطموح عالياً، لأن مجلة دراسات معاصرة، مجلة تحمل مشروعها العلمي العربي في رؤيتها ورسالتها، إيماناً بأن جودة البحث العلمي في العلوم الإنسانية تقاس بعدد البحوث العلمية المنشورة في المجلات الرصينة عالية التأثير، والمصنفة علمياً وعالمياً، وبهذا يحدد مقياس الاستشهاد بها، والرجوع إليها. فالبحث العلمي وجد لينشر بين المتخصصين، والنشر أوجد ليذكر بين المهتمين؛ وبه تحقق الجامعات والكليات والأقسام والمختبرات العلمية ضمان جودتها وتميزها على مستوى البحث العلمي، من خلال ما ينشره أعضاء هيئة التدريس فيها، والباحثين المنتمين إليها.

وقد سقنا كل هذا لما شهدناه من حراك على مستوى النشر العلمي في الجامعات العربية، والجزائرية تحديداً، وهذا باستحداثها العديد من المجلات العلمية الرصينة، التي تراهن على نشر الأجود من البحوث والدراسات، سعيًا منها لإدراج ما تنشره في قواعد بيانات التصنيف العالمية (Thomson Reuters SCOPUS)، والعربية كدار المنظومة، ومعامل التأثير العربي، تحقيقاً للتنافسية الأكاديمية في هذا المجال.

وهذا ما هي عليه مجلة دراسات معاصرة، التي حققت في ظرف ثلاث سنوات خطوة مهمة سعيًا منها لتجويد البحوث المنشورة فيها اختياراً وتحكماً من جهة، وتوطئاً لما ينشر فيها داخل قواعد بيانات عربية معترف بها، ذات صلات ببيئات التصنيف العالمية؛ وهذا دليل على جدية القائمين عليها، ووعيمهم بأن رهان المجلات العلمية المحكمة في الألفية الثالثة، هو رهان التصنيفات الدولية (ISI)، والحصول على معامل تأثير عال (Impact Factor)، وخدمة الوصول المفتوحة للبحوث المنشورة (open access journal).

فقد رفعت مجلة دراسات معاصرة سقف طموحاتها، وهذا مشروع لكل مجلة علمية مجددة، لها رؤية علمية واضحة، ورسالة بحثية هادفة، فبإصدارها هذا العدد السادس، تكون قد حققت حلمها الذي ناشدته من أول عدد أصدرته سنة 2017م، بأن تجد لها مكانة بين ما يصدر من مجلات علمية محكمة محلياً وعربياً، وهذا ما كان لها بصور هذا العدد بمجلة جديدة شكلاً ومضموناً.

و يظهر هذا جلياً برجوعنا إلى البحوث الخاصة بالعدد السادس للمجلة، فقد انسجمت معرفياً، وتساققت مفاهيمياً، ما يظهر لنا الكفاءة العالية في اختيار البحوث الدالة على الأفق المفتوح للمجلة، نجد البحث اللساني ذو البعد التداولي الباحث عن أفعال الكلام في التعليمية، بجانب البحث النحوي الذي يرجع بنا إلى مقولات وآراء سيبويه، إلى جنب البحث اللغوي الذي يستنطق لنا تأويل الأصوليين والمفسرين للكتاب الحكيم، كما نجد البحث البلاغي القديم في النظم الجرجاني والعودة لقضية اللفظ والمعنى، إلى جانب البحث الحجاجي في البلاغة الجديدة، لتنتفتح البحوث على جديد الدراسات السردية والمقاربات الشعرية، وما يعرف الدرس النقدي الجديد محلياً وعربياً في الكتابة الرقمية والتفاعلية، وهذا ما سميناه بالاختيار ذو الأفق المفتوح التي تراهن عليه مجلة دراسات معاصرة.

وفي الأخير ندعو القارئ المستهدف، ذلك المسكون بالهاجس العلمي والبحثي، أن يتدبر في هذه الأبحاث، ويتفاعل معها فهمًا وقراءة، وله منا الشكر، ولنا منه المقترح والذكر. راجين من الله العون والسداد.

د. عبد الحق بلعابد - كلية الآداب والعلوم - جامعة قطر

محتوى العدد:

- أثر اللفظ والمعنى في مفهوم الفصاحة والبلاغة قراءة في التراث النقدي والبلاغي عند العرب.....11-17
د.رزايقة محمود المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- آراء سيبويه وأثرها في الشروح النحوية (شروح الألفية أمودجا).....18-25
د. بوهنوش فاطمة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- البعد الإعلامي لاستحضار الخطاب السياسي في الرواية الجزائرية.....26-32
د. بوطبيان آسية أستاذة مؤقتة بالمركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- التأويل في التفسير القرآني لدى القدماء بين الأصوليين والمجددين.....33-41
الباحثة: بن عيسى فاطمة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- التعلق النفسي الأنثروبولوجي الفلسفي الرمزي المؤسس للنقد الأسطوري.....42-50
د.مرسي رشيد المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- الدلالة الرمزية للنكتة الشعبية الفلسطينية-منطقة الخليل أمودجا-.....51-63
د. إدريس محمد صقر جرادات مركز السنايل -مديرية تربية شمال الخليل فلسطين
- السُّلمية الحجاجية للكلمة في الحوار القرآني قراءة تداولية في مشاهد من قصتي إبراهيم وموسى عليهما السلام.....64-73
د. بلحشر عبدالحليم جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر
- الشعر الجزائري الحديث وعلاقته بالموروث الثقافي.....74-82
د. خالدي رجمة جامعة الجيلالي اليااس سيدي بلعباس الجزائر
- الكتابة الرقمية في الجزائر وآفاق التفاعل النصي.....83-91
الباحثة: نسمة بوزمام جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج الجزائر.
- النص والنص والمضاد: قصيدة الومضة أمودجا.....92-102
أ.د. سمر الديوب جامعة البعث - حمص - سورية.
- تداولية الفعل التعليمي وفق نظرية أفعال الكلام.....103-111
الباحث: مصايح حسين جامعة ابن خلدون-تيارت. الجزائر
- خطاب المقدمة السردية عند إدوار خراط.....112-117
د. عبد الحق بلعابد كلية الآداب والعلوم جامعة قطر دولة قطر
- رؤية الواقع وهاجس التجريب في رواية أهداب الخشبية عزفا على أشواق افتراضية لمنى بشلم.....118-127
د. هدى عماري جامعة محمد بوقرة بومرداس الجزائر
- علم العنونة (الأنواع، الأصناف، المكان، الزمن، الوظائف).....128-137
الباحث: بادحو أحمد جامعة وهران 01 أحمد بن بلة الجزائر
- فاعلية العتبات النصية في الخطاب الشعري لابن عربي ترجمان الأشواق نموذجاً.....138-144
د. سعاد شريف المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- مصطلح الالتفات من الرئيس إلى التأسيس.....145-150
د. عمر بوقرة جامعة حسينية بن بوعلي الشلف الجزائر
- نظرية التظم؛ ملامحها و تجلياتها في المنجز اللغوي الحديث.....151-158

فارز فاطمة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر

نكت وطرائف الجزائريين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.....167-159

د. غربي بكاي المركز الجامعي الونشريسي - تيسمسيلت الجزائر

واقع النقد العربي المعاصر وظهور النقد الثقافي.....174 168

د. سماعيل فاطمة زهرة جامعة الجيلالي اليااس سيدي بلعباس الجزائر

تاريخ الإرسال: 10 أوت 2018

تاريخ القبول: 05 أبريل 2019

تاريخ النشر: 02 جوان 2019

علم العنونة
(الأنواع، الأصناف، المكان، الزمن، الوظائف)
Addressing science
(*Species, varieties, place, time, functions*)

الباحث: بادحو أحمد
المشرف: أ.د. هوارى بلقاسم
جامعة وهران 01 أحمد بن بلة
الجزائر.
hamooda902@gmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى البحث في علم العنونة؛ من خلال أنواع العناوين، وأصنافها، أو مكان توقعها، وزمن ظهورها، أو وظائفها، وكذا البحث في جذور هذا العلم، وأهم النقاد الذين ساهموا في إثراء علم العنونة والتعقيد لها كعلم قائم بذاته. حيث صوّبنا اهتمامنا نحو هذه الدراسة؛ باعتبار العنوان من التصوص الموازية التي لعبت دورا كبيرا في حقل العنونات، ولأنه لقي إهمالا وتهميشا ردحا طويلا من الزمن؛ ولم يولِ اهتماما إلا مع ستينيات القرن الماضي، كما أن هذا العلم يفتح المجال لولوج عالم النص، كون العنوان نصا محاذيا و موازيا في الوقت نفسه.

وعلى هذا الأساس يشتغل بحثنا على مشكلة بحثية، والمتمثلة في :

كيف تجلّى علم العنونة؟ حيث خرج منها عدة إشكالات وهي: ما أنواع العنوان وأصنافه؟ ما مكان توقعه ووقت ظهوره؟ ما وظائفه؟ وللإجابة هذه المشكلة البحثية قسمنا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول أنواع العناوين، وأصناف العناوين، أما المبحث الثاني فتناول مكان توقع العنوان ووقت حضوره، وأبى الفصل الثالث إلا أن يحدد أهم وظائف العنوان، وانتهى البحث بخاتمة جاءت كاستخلاص ونتائج للدراسة.
الكلمات المفتاحية: علم العنونة، العنوان، أنواع، أصناف، مكان، زمن، وظائف.

Abstract:

The study aims to research the science of addressing; through the types of titles, their types, location, time of appearance or functions, as well as research on the roots of this science, and the most important critics who contributed to enrich the flag of addressing and positioning them as a stand-alone science.

The title is one of the parallel texts that played a major role in the field of thresholds, and because the title was neglected and marginalized for a long time. It was not noticed until the sixties of the last century, and this science opens the way to the world of text, The title is parallel and parallel text at the same time.

The study aims to research the science of addressing, through
On this basis, our research is based on a research problem:

Where is the flag of addressing? Where he came out of several problems, namely: What types of address and types? What location and time of arrival? What are its functions?

To answer this research problem, we divided the research into an introduction, three topics, and a conclusion. The first topic dealt with the types of headings and headings. The second topic dealt with the location of the address and the time of attendance. The third chapter refused to specify the main functions of the title.

Key words: Title, categories, place, time, jobs

مقدمة

حيّزاً هاماً في الفكر النقدي المعاصر. كان التطور في فهم النص والتفاعل التصني مناسبة أعمق لتحقيق النظر إليه باعتباره فضاءً، ومن ثم جاء الالتفات إلى عتباته¹.

من ثمة تحولت نظرة النقاد البتويين إلى النص -وقتنه- بالإعلان عن ميلاد علم جديد يهتم "بمجموع التصوص التي تحفر المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين والإهداءات والمقدمات والخاتمات والفهارس والخواشي وكلّ بيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب وعلى ظهره"².

حيث عدّ المهتمون بالعنونة، أنّ العنوان مصاحب نصي- له أهمية كبيرة؛ هذه الأهمية هي التي استطاع أن ينسجم تحت ظلالها علماً دقيقاً ومنهجياً؛ وهو (علم العنونة) *La Titrologie*، أو (اليتروولوجيا) أو (العنوانيات) كما وسمه وسمّاه عبد الحق بلعابد، وعلّل هذا الاصطلاح قائلاً: "قابلنا مصطلح *Titrologie* بمصطلح العنوانيات جرياً على القياس المصطلحي لسانيات، سيميائيات، تداوليات، فالألف والتاء هي للجمع وهي للعلمية أيضاً"³.

بدت بوادر هذا العلم في أوروبا "سنة 1968 من خلال دراسة للعالمين الفرنسيين فرانسوا فروري وأندري فوتنانا تحت عنوان (عناوين الكتب في القرن الثامن عشر)- ونشرت هذه الدراسة في مجلة (*L'langue*) رقم (11)⁴.

كما يعدّ الناقد الفرنسي- (جيرار جينيت) من أبرز المهتمين بـ (علم العنونة)، من خلال كتابه (عتبات *Seuils*)؛ حيث حاول في هذا الكتاب دراسة كافة العناصر النصية بما فيها العنوان؛ مع إشارة إلى صعوبة تعريفه؛ كونه حمولة دلالية مكثفة، تتطلب وعياً خاصاً وقدرة متميزة على تحليله⁵.

إذ هناك دراسات وإرهاصات سبقت دراسة (جينيت) للعنوان في كتابه (عتبات)، نجد منها⁶:

1- M. Hélin : les livres et leurs titres, marche romane, 1956.

2- Ch. Moncelet : Essai sur le titre 1972.

عرفت الدراسات النقدية الحديثة اهتماماً واسعاً بمجال العنونة- كعتبة نصية وكعلم قائم بذاته- ذلك الاهتمام الذي كان غائباً ردحا طويلاً من الزمن فصار- راهنا- كنزاً من كنوز النقد الأدبي لا يُستغنى عنه؛ كونه يكشف في أحيان كثيرة ما سكّنت عنه في بني النص الثاوية في تلافيف جبالياته.

والعنوان كعلم قائم بذاته؛ له أسسه ومبادئه، كما له منظوره والمهتمون به على المستوى التنظيري والإجرائي؛ بالإضافة إلى اعتبار العنوان نضاً محاذياً وموازياً للنص الأصلي؛ حيث لا يمكن الولوج إليه إلا من خلال بوابة العنوان؛ والتي هي- في الآن نفسه- مفتاح ومعبّر لعالم النص وأغواره، كما تعدّ أيضاً مصباحاً ينيّر درب النصوص المحاذية الأخرى من أجل فهم النص وفكّ أسرارها؛ وبالتالي يلعب القارئ دوراً مهماً في العملية الإبداعية؛ كونه هرم تلك العملية وأمل خلودها.

وعلى هذا الأساس جاء موضوعنا موسوماً بـ:

علم العنوان (الأنواع، الأصناف، المكان، الزمن، الوظائف)

ومنه يشتغل بحثنا على مشكلة بحثية والمتمثلة في :

كيف تجلّي علم العنونة؟ حيث خرج منها عدّة إشكالات وهي: ما أنواع العنوان وأصنافه؟ ما مكان توقعه ووقت ظهوره؟ ما وظائفه؟

وللإجابة هذه المشكلة البحثية قسمنا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول أنواع العناوين، وأصناف العناوين، أما المبحث الثاني فتناول مكان توقع العنوان ووقت ظهوره وأبى الفصل الثالث إلا أن يحدد أهم وظائف العنوان، وانتهى البحث بخاتمة جاءت كاستخلاص ونتائج للدراسة.

علم العنونة *La Titrologie* :

تعود جذور الاهتمام بعلم العنونة منذ انتشار التقيد البتوي في الستينات؛ حيث لم يلق العنوان- مع باقي العتبات الأخرى- اهتماماً قبل توسّع مفهوم النص، ولم يتوسّع مفهوم النص إلا بعد أن تمّ الوعي والتقدم في التعرّف على مختلف جزئياته وتفصيله، ولقد أدّى هذا إلى تبلور مفهوم التفاعل التصني وتحقيق الإمساك بمجمل العلاقات التي تصل النصوص بعضها البعض، والتي صارت تحتلّ

فتباينت الدراسات وتعددت؛ فتعدّد العنوان أيضاً وتنوّع؛ ومنه اقترح (كلود دوشي) ثلاثة عناصر للعنوان، وهي:

1- العنوان: (العنوان الرئيس):

إنّه أول ما تقع عليه عين المتلقي، ويسمى (العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي).

2- العنوان الثانوي:

غالباً ما نجد معلنأ بأحد العناصر الطباعية، أو الإملائية للدلالة على وجهته.

3- العنوان الفرعي:

حيث يأتي عامة للتعريف بالجنس الكتابي للعمل (رواية، قصة، تاريخ).

وقد سار "ليوهوك" نفس مسيرة (كلود دوشي) في تقييم العنوان¹⁰.

كما أنّ هناك تقسيم آخر بمسمّيات أخرى¹¹.

العنوان الحقيقي: *Le Titre principal*

العنوان المزيف: *Faux titre* هو عنوان بسيط يقع على ورقة رقيقة في الكتاب قصّد أخذ محمة العنوان الحقيقي إن حدث للعنوان الحقيقي ما يشوّهه.

العنوان الفرعي: *sous-titre*

1- الإشارة الشكلية: وهي التي تحل على موضوع العمل ونوعه.

العنوان التجاري: *Titre courant*

أما (جينيت) فقسم العنوان إلى ثلاثة أنواع:

العنوان الرئيسي: *Le titre*

العنوان الفرعي: *Sous-titre*

المؤشر الجيني: *Indication génétique*

حيث يعدّ العنوان سليل شرعي لآلية العنونة؛ وبهذا الوصف "يبدأ بالتفرع والتناسل ليبدو كجهاز يمارس شؤونه ووظائفه على نحو متكامل من خلال العناصر والأقسام التي ينطوي عليها في سياق اشتغالاته النصية"¹².

كما تقوم تلك العناوين التي أشرنا إليها بمضاعفة القدرة التفسيرية للمتلقى، لكونها غتبات تأويلية للنصوص التي تُعنونها، وبالتالي تسهّل الولوج إلى ردهات النص أو المقطع النصي ولا سيّما في النصوص ما بعد الحداثيّة¹³.

3- *Leo.Heok: pour une sémiotique du titre, 1973.*

4- *Leo.Heok: la marque du titre, 1981.*

5- *C.Grivel: production de l'intérêt romanesque, 1973.*

6- *C. Duchet: la fille abandonné et la bête humaine, éléments de titrologie romanesque, 1973.*

7- *J.Molino: sur les titres de Jean Bruce, 1974.*

8- *H.Mitterand: les titres des romans de Guy des cars, 1979.*

إذ توالى الدراسات المتخصّصة في علم العنونة؛ وبعدد "ليوهوك" (Leo.Heok) أكبر المؤسسين المعاصرين للعنوان من خلال كتابه "سمة العنوان" (*la marque du titre*) الذي حدّد فيه الجهاز المفاهيمي للعنوان ومعالجه التحليلية.

يرى (ليوهوك) أن عناوين "اليوم ليست هي العناوين التي استعملت في الحقبة الكلاسيكية، فقد أصبحت العناوين موضوعاً صناعياً، لها وثقّ بالغ في تلقّي كلّ من القارئ والجمهور والتقد والمكتبيين"⁷.

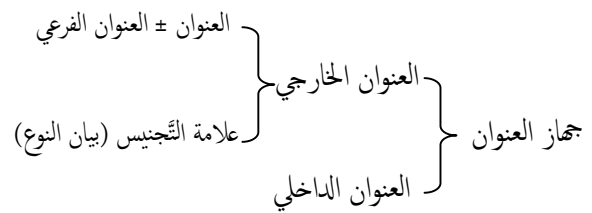
إنّ ذلك ذهب الناقد حمداي جميل إلى ضمّ رئاسة هذا العلم (لليوهوك)؛ إذ يقول: "ويبقى ليوهوك Leo.Heok المؤسس الفعلي لعلم العنوان؛ لأنّه قام بدراسة العنونة من منظور مفتوح يستند إلى العمق المنهجي والاطلاع الكبير على اللسانيات ونتائج السيميوطيقا وتاريخ الكتاب والكتابة فقد رصد العنونة رصداً سيميوطيقياً من خلال التركيز على بنائها ودلالاتها ووظائفها"⁸.

كما اهتم أيضاً بالعنوان (جون ريكاردو *Jean Ricardou*) الذي تعامل معه من ناحيتين؛ تنظيرية وتطبيقية؛ وعدّه أداة كتابية مناسبة لزعزعة أسس النص الكلاسيكي، بخلق حالة من الشقاق ما بين النص والعنوان، هذا الأخير الذي يدعوه (ريكاردو) تارة بـ *le sur texte* وتارة بـ *onmatexte* (L'⁹).

أنواع العناوين:

لتمي العنوان -كعتبة نصية، وكعلم- اهتمام الكثير من الدارسين على اختلاف مرجعياتهم؛ نظراً للدور الفعّال الذي يؤدّيه؛ باعتباره لغة تواصل مفتوحة الدلالات؛ محمّلة العلامات؛ قابلة للتأويلات؛

وعليه يمكن تعديل الصيغة على النحو التالي¹⁴:



إنّ هذا التقسيم الواضح في الخطاطة لا يمكن أن يثبت على حال واحدة؛ فاختلاف العناوين في النثر أو في الشعر هو الذي أثر على ثبات التقسيم واستقراره؛ فنلغي نصوصاً أدبية مقتصرة فقط على العنوان الرئيس دون العنوان الفرعي؛ وأخرى تحملها معاً؛ كما هو الحال مع عناوين روايات واسيني الأعرج؛ والتي تتسم بغلبة العناوين الفرعية في صوغها؛ حتى أنها أصبحت فيما بعد عناوين رئيسية.

أصناف العناوين:

صنّف (جيرار جينيت) -باعتباره من أهم المنشغلين على العنوان في الدرس النقدي الحديث- العناوين إلى صنفين، هما:

العناوين الموضوعاتية: (Le Titre Thématique)

حيث تصف هذه العناوين مضمون النص، ويستدعي حضورها وجود تحليلين؛ الأول التحليل الدلالي الفردي، والثاني التحليل التأويلي للنص¹⁵؛ وتتصف هذه العناوين بالقصر (كلمة أو عبارة)، وتعرض الموضوع بموضوعية وحياد، دون الإفصاح عن رسالة العمل.

ونلغي هذه العناوين لا تخرج عن الطرق الأربعة التالية:

1- تعيين الموضوعية للكتاب، بلا دوران أو تصوير؛ أي مباشرة العنوان.

2- الاعتماد على المجاز المرسل والكناية المعلقة بموضوع لا يتوقع فيه الحديث كثيراً، وينحو العنوان نحو الرمزية والإيحاء.

3- الترتيب البنائي الرمزي: وهو نمط استعاري.

توظيف الجمل المضادة *Intphrase* أو السخرية *Ironi*، ويلعب العنوان الفرعي دوراً مهماً في فهم تلك العناوين؛ نظراً لدوره التوجيهي القرائي¹⁶.

كما تنقسم هذه العناوين إلى عدّة أقسام:

1- العنصر المختصر: حيث العنوان يأتي مختصراً لكل ما جاء في العمل.

2- العنوان المتمم: ويسمى أيضاً العنوان المخادع؛ الذي يصطاد القارئ بمجرد قراءته للعمل؛ فيقع في شركه؛ فيخيب أمله.

3- العنوان المحيط: وتأتي غالباً أساءاً مجرّدة، تخلق توقّعات متعدّدة لدى القارئ، يمكن تلخيصها في:

أ- كلمة تلخص وضعاً ما ويكون بصورة عامة كأن نقول: صورة ب- أساء شخصية مرتبطة بحدث معيّن من أحداث النص، مثل: فرعون/دون كشوت.

ج- أساء عامة مثل: صديق شاعر.

4- العنوان الاتّجاعي: ويسعى الكاتب من ورائها في التأثير على المتلقّي من خلال الإقناع، التحذير، النقد، التشويق أو إبداء موافقته على أمر معيّن.

5- العنوان المثير: يركّز فيه الكاتب على استعمال التضاد، أو تسليط الضوء على أمر شاذ.

6- العنوان الموجّه: وهو العنوان الذي يريّج القارئ؛ لأنه يزيل الإبهام والغموض، لأنّه يأتي واضحاً ملخّصاً لأفكار النص.

7- العنوان الإهدائي: قد يكون له علاقة بالنص وقد لا تكون له؛ لأنّه تحديد يحدّد لشرف شخص معيّن¹⁷.

هناك تقسيم آخر لـ ليفينسون¹⁸؛ حيث صنّف العناوين إلى سبعة أصناف؛ وذلك في الأعمال الفنية:

1- العناوين المحايدة: وهي عنده من أبسط العناوين، كونها تتم بطريقة أوتوماتيكية تأتي في الغالب عبارة عن أساء شخصيات، أغراض وأماكن تظهر بشكل بارز في محتوى العمل، تهدف فقط إلى منح العمل اسماً، وذلك من قبيل إعطاء العمل عنواناً وفقط.

2- العناوين المشدّدة: دور هذه العناوين يشبه الدور الذي تلعبه العناوين الاختصارية.

3- العناوين المركّزة: هذا النوع من العناوين يلعب دوراً فنياً بشكل أكبر، يأتي فيه صاحب العمل إلى واحد من المواضيع الرئيسية للعمل ويقترحه تيمة من بين التيمات المتنازعة وإعطائها مكانة مركّزة في عملية تأويل العمل.

في السياق نفسه أشار (ليفينسون) إلى أنّ العناوين المركّزة لا تقوم بهذه الأمور بشكل مطلق وإنّما بنسبة معيّنة، ومنه نوع من العناوين كشاف، لكن لا يكشف زمان أو مكان أو شخصية، بل يكشف عن الحلّ قبل انطلاق الأحداث، وقد اعتبر تودوروف

العناوين من هذا النوع أقصى أنواع الاستباق فقال عن رواية (موت ايفان اليتش) لنولستوي: إنها تضم انفراجها في عنوانها¹⁹.

4- العناوين المقوضة: وتشبه العناوين الساخرة، لأنها تعني عكس ما تصرّح به.

5- العناوين المربكة: وهي العناوين التي تنحرف تماماً عن المحتوى، مما يربك التلقي.

6- العناوين غير الملبسة: تشبه إلى حد ما العناوين الممتمة.

7- العناوين التلميحية: تربط هذه العناوين العمل بأمر خارجية محددة، وإمكانها أن تعمل على مستوى العمل بطرف الأصناف السابقة، فتستطيع أن تشدد، تبتز، تعوّض وتخصّص محتوى العمل، فعلاقة العنوان بأمر من خارج العمل تمنحه أهمية فنية²⁰.

العناوين الخبرية/الاجبارية: T.Rhématique

يرى (جينيت Genette) والمهتمين بالعنونة أنّ العناوين الخبرية نادر توظيفها في الساحة الأدبية والفكرية؛ وهي تسعى لتقديم النص وإظهاره لا لوصف مضمونه حيث تصلح كثيراً في الكتب التنظيرية²¹.

وأشار الناقد نفسه- إلى نوع آخر من العناوين؛ سُمّاه العناوين المختلطة *Titre Mixtes*؛ وهي التي يكون فيها العنوان تابعاً لعنوان قبله؛ مثل الكتب المجزأة؛ والتي كلّ جزء منها بعيد عن الآخر زمنياً²².

أمّا الناقد "ليوهوك" فقد حدّدها في خمسة أنواع، وهي:

1- عناوين تحمل اسم الشخصية البطلة أو الثانوية، ويكون هذا إما باللقب الصريح أو الاسم الذي تدعى به.

2- العناوين المكانية والتي تحمل اسم المكان الذي تدور فيه أحداث العمل، أو الذي شغل مساحة كبيرة فيه.

3- العناوين الزمنية؛ وهي العاكسة لفترة زمنية معينة ومحددة.

4- العناوين الوقائية؛ وهي المعبرة عن مجموع الأحداث والوقائع.

5- العناوين الأدائية؛ المتصلة باسم شيء معين؛ كآلة مستخدمة في العمل مثلاً.

كما برزت عناوين أخرى مثل:

العناوين المؤشّرة: تتصف بقصرها؛ لإتلافها من كلمة واحدة؛ كما تتميز بالموضوعية والحيادية؛ وأكثر ما تظهر في الشعر؛ وبدورها تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

1- تأتي عبارة عن أرقام، مثل: القصيدة الأولى، القصيدة الثانية.

2- تذكر الكلمات الأولى من العمل الفني.

3- عبارة عن نجمة أو ثلاث نجبات توضع على رأس العمل²³.

إذا كان للعنوان أصناف وأنواع؛ فله أيضاً مكان وزمان يتوقع فيه؛ فأين يتوقع العنوان؟ ومتى يتوقع؟

مكان ظهور العنوان:

يتوضع العنوان -كغيره من العتبات النصية- في مواقع خاصة؛ هذه المواقع هي التي تحدّد أهميته ودوره في إغراء القارئ وفرض سيطرته عليه؛ ومنه نطرح السؤال التالي: ما مكان توقع العنوان؟ هل له مكان محدّد يوضع فيه؟

إذا رجعنا العصور السالفة لعصر النهضة؛ أي قبل ظهور الطباعة؛ لا نجد للعنوان مكاناً محدّداً؛ لكون الكتب آنذاك عبارة عن لفافات ورسائل محتومة؛ فيكون عبارة عن ملصقة تلصق بهذه اللقافة مثبتة بزر؛ وعُرف العنوان وقتئذ من بدايات النص أو من نهاياته؛ فالخطوطات مثلاً لم تكن تحمل صفحة للعنوان؛ فيُبحث عن العنوان في نهاية المخطوط مع اسم الناسخ، وتاريخ نسخه²⁴.

حيث بقي العنوان لا يُحدّد بمكان إلى أن ظهرت صفحة العنوان (*page de titre*) في السنوات بين (1475-1480)، وبقت على هذه الحالة لمدة طويلة، حتى ظهور الغلاف المطبوع، حينها تمّ تحديد مكان ظهور العنوان وباقي المؤشرات الطباعية في صفحة العنوان وهي تردف بالعنوان الجاري (*titre tous court*)²⁵.

كما يتوضع العنوان وفق النظام الطباعي المعمول به، في أربعة أماكن²⁶:

1- الصفحة الأولى للغلاف.

2- في ظهر الغلاف.

3- في صفحة العنوان.

4- في الصفحة المزينة للعنوان (وهي الصفحة البيضاء التي تحمل العنوان فقط، وربما لا نجدّها في بعض السلاسل الطباعية).

ونجده أيضاً يتوضع في أعلى الصفحة مع عنوان الفصل.

أما عنوان الكتب المجلّدة فنجدّه يتوضع في صفحة الغلاف، وفي ظهر الكتاب؛ لأنّه الموقع الأكثر ملاءمة ورؤية، وبحث في رفوف المكتبات؛ وتخطو جميع المكتبات بهذه الخطى دون الالتفات إلى شكل كتابته؛ عمودية كانت أم أفقية²⁷.

وقت ظهور العنوان:

وإذا كان مكان ظهور العنوان قد حدّد له موقع يتوقع فيه؛ فإنّ وقت ظهوره ينحو نحو منحى آخر؛ إذ لم تستقر آراء النقاد حول رأي واحد؛ لذلك ظهر خلاف بينهم حول وقت ظهوره؛ هل يظهر قبل النص أم بعده؟

إنّ قصة اختيار العنوان لا تتم بعفو الخاطر، إنّما هي مسألة مرتبطة بالكاتب ونظرة الدققة، وتأمّله الطويل، قبل مغامرته في طرح اسم مولوده الجديد أمام الملاء.

كما بين الكاتب (جبرا إبراهيم جبرا) أهمية العنوان في كتاباته السردية، إذ يقول في هذا المقام: "العنوان مهمّ جدًا عندي، فإذا كنت محظوظا وجاءني أثناء الكتابة، فإنّه يساعدني على الاندفاع به... ولكنه لا يأتي دائما في أول الكتابة..."²⁸؛ وهو الرأي ذاته الذي أصرّ عليه الروائي صبري موسى بقوله: "إنّ العنوان مهمّ بالنسبة لي، ولطريقي في الكتابة... بدون العنوان لا أشعر أن الأساس الروائي الذي سأقيم عليه البناء قد اكتمل"²⁹.

حيث أكد في هذا الصدد الباحث والروائي (نُجّدي الباردي) بقوله: "أنّ العنوان دائما كان مشكلاً بالنسبة إلي، وأسأل كيف يعثر الكتاب بسهولة على عناوين أعمالهم الإبداعية"³⁰.

كما تحدّث الروائي والقاص الجزائري (سعيد بوطاجين) عن زمن وضع العنوان قائلاً: "في العادة يأتي العنوان بعد إتمام النص بأيّام، وقد يأتي مصادفة بداية من السطور الأولى، ما يحصل لاحقا يتّصل في بعض التعديلات الجزئية، لكن ذلك الأمر نادر، يجب أن أضيف أمراً آخر: يبدو لي أنّي استفدت كثيراً من الاستعارة الحية وعلم العلامات، ولا ازعم أنني أوفق دائماً"³¹.

إنّ ذلك أشار إدوار الخراط في المقام نفسه؛ محبباً في ذلك عن قصة اختياره لعناوين روايته بقوله: "لعلّ شيئاً ما في الرواية قبل أن تكتب عادة، يفرض عليّ عنوانها، ذلك أنّي قبل أن أخط الكلمة الأولى في السطر الأول من العمل أكون قد فكّرت فيه وفلّبت احتمالاته في ذهني وفي روحي لفترة قد تطول إلى سنوات، وأحياناً إلى عقود طويلة، وفي حلال ذلك التأمل والاحتشاد ينبثق أو يسطع العنوان الذي غالباً ما يظهر في نهاية الأمر على غلاف الكتاب إن كما هو وإن بتعديل طفيف"³².

حيث ارتبط وقت صوغ العنوان بإكراهات مجتمعية مختلفة؛ سياسية، دينية، اجتماعية، أخلاقية، وأيضاً جالية (جالية تلقي التلقي) وذلك من أجل:

- القيمة الجمالية والشعرية للكتاب.

- القيمة التجارية والإشهارية للناسر³³.

كما أشار الناقد الفرنسي (جيرار جينيت *Gérard Genette*) إلى مسألة الإكراهات التي تلتصق بالكاتب وقت إعلانه لاسم كتابه؛ لأنّه موجّه للقراءة³⁴؛ والتي تختلف من قارئ إلى آخر؛ مما يؤدي إلى تباين القراءات والتي قد لا تعكس قصديّة اختياره.

وظائف العنوان:

إنّ أهمية العنوان لم تقتصر على كونه بوابة دخول إلى مجاهل النص وردّهاته، بل تتجلى أيضاً في وظائفه التي يضطلع بها في سياق تلقّي النص.

عرّف تحديد وظائف العنوان عند جلّ الدارسين- استثمار تصوّر رومان جاكسون، وذلك بوصفه "مُرسلّة تتداول في إطار سوسيوثقافي، بنية تواصلية قائمة على المرتكزات أو العوامل الآتية: الكاتب، القارئ، النص، فضلاً عن العنوان الذي يمثّل العنوان-البؤرة في هذه البنية التواصلية"³⁵.

حيث تتمثّل وظائف جاكسون في: الوظيفة المرجعية (*F.Référentielle*)، والوظيفة التعبيرية أو الانفعالية (*F.émotive*)، والوظيفة التأثيرية (*F.Patigue*)، والوظيفة الانعكاسية (*F.métalinguistique*)، وأخيراً الوظيفة الشعرية (*F.poétique*).

كما عرفت هذه الوظائف نقصاً وقصوراً- حسب جلّ النقاد- وذلك لاقتصرها على الرسالة اللغوية فقط؛ في حين النظام التواصلية يتعدّى اللغة في التواصل؛ فالعنوان لغة وعلامة سيائية؛ لذلك وظائفه تخدم كلا الميزتين؛ حيث تشتمل الميزة الثانية على المرجعية الاجتماعية والإيديولوجية والأيقونية من خط وألوان وغيرها³⁶.

وفي السياق نفسه عرفت وظائف العنوان تحديداً من طرف جملة من النقاد، كلّ وتوجّهاته وآراؤه النقدية:

حيث حدّد "شارل غريفل" للعنوان مجموعة من الوظائف التي يضطلع بها، وهي:³⁷

- التسمية.

- التعيين.

- الاشهار.

وعليه خلص (هنري متران) إلى وظائف أخرى للعنوان وهي:³⁸

إذ تعد من أكثر الوظائف ذيوماً وانتشاراً، بل لا يكاد يخلو منها أي عنوان، فتشترك في هذه الوظيفة "الأسامي أجمع وتصبح بمقتضاها مجرد ملفوظات تفرّق بين المؤلفات والأعمال الفنية"⁴⁵؛ وهي قريبة من كونها اسم على مسمى؛ لأنها في أصلها تحديد لهوية النص وتبدو إلزامية، ولكن دون أن تنفصل عن الوظائف الأخرى؛ وهذا ما أكسبها أولوية وشهرة.

الوظيفة الوصفية: (La Fonction description)

حيث تسمى الوظيفة اللغوية الوصفة (Metalinguistique)، وهي وظيفة براغاتيّة محضة؛ وهي "المسؤولية عن الانتقادات الموجهة للعنوان، والصادرة عن عدد لا بأس به من المدعين والمُنظرين، الذين أبدوا دوماً انزعاجهم أمام التأثير الذي يمارسه العنوان عند تلقي النص بفعل خاصيته التثقيفية الموجهة إلى القارئ"⁴⁶.

بيد أنّ لهذه الوظيفة جانباً إيجابياً، ممثّل في حرية المرسل في أن يجعلها "مختلطة أو مبهمّة حسب اختياره للعلامات الحاملة لهذه الوصفية الجزئية المختارة دائماً، وحسب ما يقوم به المرسل إليه من تأويل يبدو غالباً افتراضاً حول حوافز المرسل"⁴⁷. لهذه الوظيفة سمّيات أخرى، نذكر منها: "تلقّظية (Enonciative) عند بوخزة (Bokabza)، ودلالية (Sémantique) عند كوتروويكر (Kontrowicz)، وتلخيصية (Aberviaitive) عند غولدنشتاين (Groldeinstein)، يسميها جينيت وصفية (Dexriptive)"⁴⁸؛ ويؤكد على أنّها وظيفة مهمّة جداً ولا يمكن الاستغناء عنها⁴⁹؛ فهي موجودة بالقوة كالوظيفة التعيينية.

الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة: (La fonction Connotative attachée)

حيث تأتي هذه الوظيفة مصاحبة للوظيفة الوصفية؛ حيث تحمل بعضاً من توجهات المؤلف في نصّه، يقول عنها جينيت: "لا مناص منها لأنّ العنوان مثله مثل أي ملفوظ بعامة له طريقته في الوجود، أو إن شئنا أسلوبه، حتى الأقل بساطة، فإنّ الدلالة الضمنية فيه تكون تكون أيضاً بسيطة أو زهيدة، ولما كان من المبالغة أن نسمي وظيفة دلالية ضمنية هي غير مقصودة من المؤلف دائماً فلا شك أنّ الأجدد عندئذ أن نتحدّث عن قيمة ضمنية أو مصاحبة"⁵⁰؛ وتعتمد أيضاً قدرة المؤلف على الإيجاء والتلميح من خلال تراكيب لغوية بسيطة.

وظيفة التسمية أو التعيين: *Dénominative*.

الوظيفة التحريضية: *Linciative*.

الوظيفة الإيديولوجية: *Ideologique*.

أما (ليوهوك *Léo Hoek*) فيرى أنّ للعنوان ثلاث وظائف، وهي³⁹:

- التعيين.

- تحديد المضمون.

- جذب الجمهور.

كما بلور (كولدنشتين) (*J.P Goldenstein*) وظائف أخرى للعنوان وهي⁴⁰:

1- وظيفة فتح الشهية (*F. Apéritive*)، وذلك من خلال إثارة انتباه القارئ واستمالتة إلى ما سيأتي من بعد.

وظيفة تلخيصية (*F. Abréviative*)، من منطلق اعتبار العنوان تلخيص للنص، وإعلان عن محتواه بدون أن يكشف عنه كلية.

وظيفة تمييزية (*F. Distinctive*)، إذ العنوان في هذه الحالة يخصص النص الذي يعلن عنه، ويميّزه عن السلسلة التجنيسية للأعمال الأخرى التي يندرج فيها.

حيث بلور أيضاً "رولان بارت" وظائف العنوان في الشكل التالي⁴¹:

1- وظيفة الوشم: هذه الوظيفة من منظور بارت لها علاقة بمنظوره إلى الكتاب باعتباره سلعة تجارية، ذلك أن المجتمع، ولدوافع تجارية، ولحاجته إلى مماثلة النص بمنتوج، تلزمه رموز الوشم، أو التسمية.

2- وظيفة فتح الشهية: وهي فتح لشهية القارئ؛ تتسم بالإثارة والتشويق.

كما أضاف (جون ريكاردو) الوظيفة الإنسانية؛ وهي من الوظائف الطريفة التي يضطلع بها العنوان⁴².

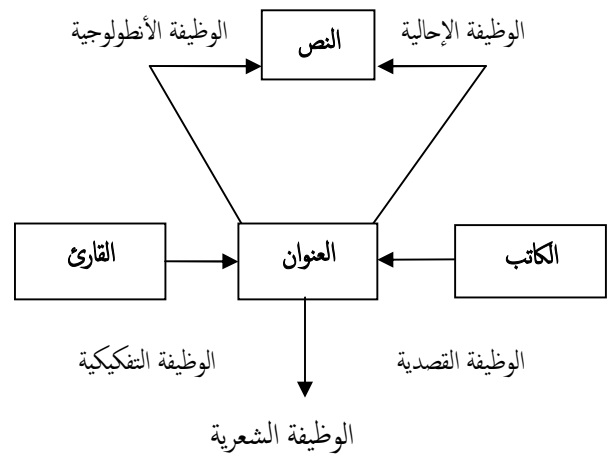
حيث اختصر جيرار جينيت (*Gérard Genette*) وظائف العنوان في العناصر الأربعة التالية:

الوظيفة التعيينية: (*La Fonction de designation*)

وتسمّى أيضاً وظيفة التسمية؛ لتكفلها بتسمية العمل، وبالتالي مباركته⁴³؛ ومن أساميا؛ (استدعائية *Appelative*)، (تسموي: *Nomnative*)، (تمييزية *Distinctive*)، (مرجعية *Référentielle*)⁴⁴.

الوظيفة الإغرائية: (La fonction deductive)

كما تسمى أيضاً بالوظيفة الإشهارية، وهي ذات طبيعة استهلاكية وذلك لأن قضية الكتاب المطبوع قد تورطت إلى شكل من الاقتصاد الاستهلاكي، فلكي نستطيع إنتاج عن هذه الأشياء وجب علينا اعتبارها مواد استهلاكية، شبيهة بالمواد الغذائية⁵¹. وعليه فالخطاطة التالية تبين جملة العلاقات المشكلة بفعل التواصل والوظائف الناجمة عنها، والتي رصدها الدارسون المهتمون بالعنوان⁵²:



- 1- الكاتب ← العنوان = الوظيفة القصصية
- 2- العنوان ← القارئ = الوظيفة التفسيرية.
- 3- القارئ ← العنوان = الوظيفة التفسيرية.
- 4- العنوان ← النص = الوظيفة الأنطولوجية + الوظيفة الإخبارية.
- 5- العنوان ← العنوان = الوظيفة الشعرية.

خاتمة:

ومن خلال دراستنا لعلم العنونة في الدراسات النقدية المعاصرة، يتبين لنا ما يلي:

- علم العنونة علم جديد دقيق وممنهج يهتم بمحيط النص.
- للعنوان أنواع متعددة؛ منها: العنوان الرئيسي، والثانوي، والفرعي، وهناك تقسيم آخر: العنوان الحقيقي، والمزيف، والفرعي، والشكلي، والتجاري، كما قسمه آخرون إلى رئيسي، وفرعي، وجنسي.

- عرف العنوان أصنافاً مختلفة؛ فمنهم من صنفها إلى ثلاثة أصناف: (العناوين الموضوعاتية، والعناوين الخبرية/الإخبارية، والعناوين المختلطة). وذهب بعضهم إلى تصنيف العناوين إلى خمسة أنواع: (عناوين تحمل اسم الشخصية البتلة أو الثانوية، العناوين المكانيّة، العناوين الزمنيّة، العناوين الوقائيّة، العناوين الأدائيّة).

- وضع التقاد للعنوان مكاناً يتوقع فيه؛ كالصفحة الأولى للغلاف، في ظهر الغلاف، في صفحة العنوان...

- للعنوان وقت يظهر فيه؛ وقد اختلف الدارسون في ذلك؛ فقصة اختيار العنوان لا تتم بعفو الخاطر، إنّما هي مسألة مرتبطة بالكاتب ونظراته الدقيقة، وتأمله الطويل، قبل مغامرته في طرح اسم مولوده الجديد أمام الملأ.

- يضطلع العنوان على وظائف مختلفة؛ فحدّدها بعض النقاد في (الوظيفية التعيينية، الوظيفة الوصفية، الوظيفة الدلالية المصاحبة، الوظيفة الإغرائية)، كما حدّدها آخرون في (التسمية، التعيين، الإشهار) وغيرها من الوظائف.

ومنه فعمل العنونة من العلوم الحديثة التي فتحت الباب أمام دراسة الكثير من القراءات للعنوان؛ لكونه نصّاً موازياً محيطاً بالنص الأصلي من جهة أولى؛ وبسلطته على كامل النصوص الموازية الأخرى من جهة ثانية؛ ولا يمكن للجانب التنظيري لهذا العلم أن يفرض نفسه في الساحة النقدية إلاّ بفاعلية الجانب الإجرائي التطبيقي؛ والذي يتعدد بتعدد القراءات والدراسات؛ فهو الجانب المضني لهذا العلم النقدي الحديث.

هوامش البحث

- 1- بلعابد عبد الحق: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2008، ص: 14.
- 2- بلال عبد الرزاق: مدخل إلى عتبات النص " دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، إفريقيا الشرق، المغرب، 2000، ص: 21-22.
- 3- بلعابد عبد الحق: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص: 66.
- 4- بودرالة الطيب: قراءة في كتاب: سيمياء العنوان للدكتور بسام فطوس، محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة بسكرة، 15-16 أفريل، 2002، ص: 28.
- 5- Gérard Genette: *Seuils*, Édition du seuil, paris, 1987, p: 54.
- 6- بلعابد عبد الحق: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص: 65-66.

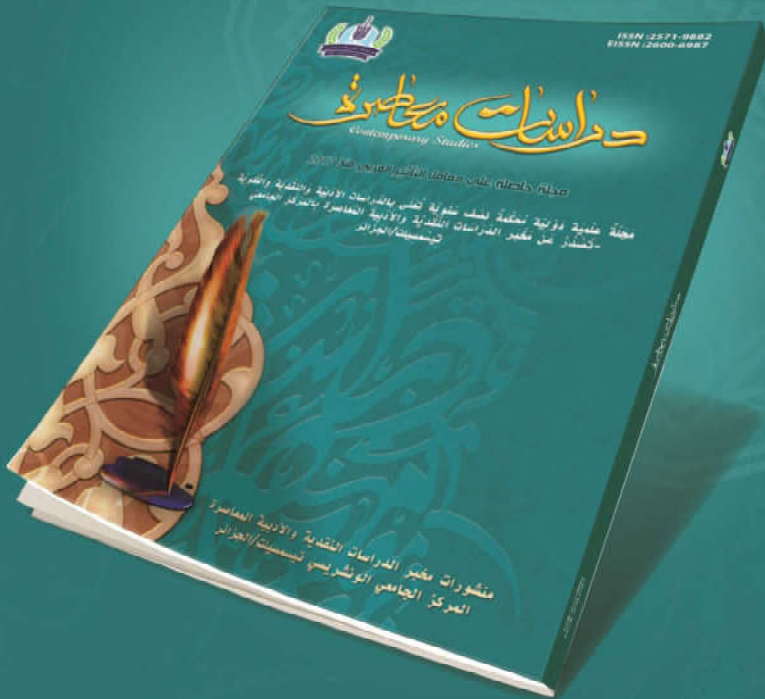
- 7- المرجع نفسه، ص: 66.
- 8- حمداوي جميل: (السيميوطيقا والعنونة)، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج 25، ع3، يناير/مارس، 1997، ص79-112.
- 9- حسنية مسكين: شعرية العنوان في الشعر العربي المعاصر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الحديث والمعاصر، جامعة وهران الساناي، السنة الجامعية 2013/2014، ص: 32.
- 10- ينظر: بلعابد عبد الحق: المرجع السابق، ص: 67.
- 11- ينظر: رحيم عبد القادر: علم العنونة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ط1، 2010 ص: 50-51.
- 12- حسين خالد حسين: في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، 2007 ص: 78.
- 13- المرجع نفسه، ص: 83.
- 14- المرجع نفسه، ص: 78.
- 15- ينظر: عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص: 79.
- 16- ينظر: المرجع نفسه، ص: 79-80.
- 17- درارس فاطمة: استراتيجية العنوان في الشعر العربي المعاصر، محمود درويش أمودجا، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة لجيلالي لباس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2012/2011، ص: 42-43.
- 18- ينظر: بعتو خيرة: جالية العنوان في السينما الجزائرية بالمهجر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران، 2007/2006، ص: 93.
- 19- ينظر: المرجع نفسه، ص: 94.
- 20- ينظر: المرجع نفسه، ص: 95.
- 21- ينظر: بلعابد عبد الحق: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص: 81-82.
- 22- ينظر: المرجع نفسه، ص: 82.
- 23- درارس فاطمة: استراتيجية العنوان في الشعر العربي المعاصر، ص: 40.
- 24- حسين خالد حسين: في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، ص: 69.
- 25- المرجع نفسه، ص: 69.
- 26- ينظر: المرجع نفسه، ص: 70.
- 27- حسين خالد حسين: في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، ص: 70.
- 28- أشهبون عبد المالك: العنوان في الرواية العربية، ص: 45. نقلاً عن: جبرا إبراهيم جبرا: معايشة الغمرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1992، ص: 282.
- 29- أشهبون عبد المالك: العنوان في الرواية العربية، محاكاة للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2011 ص: 48، نقلاً
- صبري موسى: أحلم باتحاد قوي للمثقفين، حاوره: عبد الرحيم العلام ونجّيد بن رياح، جريدة، العلم، (الملحق الثقافي)، ع764، السبت، مارس، 1992، ص: 05.
- 30- المرجع نفسه، ص: 05، نقلاً عن:
- نجد البارد: طموحي هو أن أكتب لكل الناس، حاوره المنذر بريش، في كتاب عمان 01: حوارات ثقافية في الرواية والنقد والفكر والفلسفة. د.ت.
- 31- أشهبون عبد المالك: العنوان في الرواية العربية، ص: 48، نقلاً:
- سعيد بوطاجين: فشل عنوان الكتاب قد يؤثر على النص، حاوره: بشير مفتي، جريدة القدس العربي، 2006/08/22، ص: 11.
- 32- أشهبون عبد المالك: العنوان في الرواية العربية، ص: 46، نقلاً عن:
- إدوار الخراط: النصوص المحاذية بالنسبة لي نصوص أساسية وليس فقط محاذية، (حوار وتقديم عبد المالك أشهبون)، جريدة: "السياسة الجديدة"، ع377، 8-15 مارس 2002، ص: 11.
- 33- محمود سي أحمد: سيميائية اللغة في أعمال عبد المالك مرتاض الروائية (التناص-العنونة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، جامعة وهران، 2013/2012، ص: 258.
- 34- Voir: Gérard Genette: *Seuils*, p: 54.
- 35- حسين خالد حسين: في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، ص: 97.
- 36- جكيب نجد التونسي: إشكالية مقارنة النص الموازي وتعدد قراءاته، "عتبة العنوان نموذجاً"، مجلة جامعة الأقصى، مؤتمر الآداب، ع1، سنة 2000، ص: 523-524.
- 37- Charles Grivel: *Production de l'intérêt romanesque*, Op, Cit, p: 169-170.
- 38- جكيب نجد التونسي: إشكالية مقارنة النص الموازي وتعدد قراءاته، "عتبة العنوان نموذجاً"، مجلة جامعة الأقصى، مؤتمر الآداب، ع1، سنة 2000 ص: 535-536-537.
- 39- Voir: Gérard Genette: *Seuils*, p: 73.
- Voir: Léo Hoek: *La Marque du titre*, p: 17.
- 40- ينظر: أشهبون عبد المالك: العنوان في الرواية العربية، ص: 20، نقلاً عن:
- Jean-pierre Goldenstein: *Entrées en littérature*, Ed, Hachette, Coll.F/Auto formation, paris, 1990, p: 68.
- 41- ينظر: بارت رولان: التحليل النصي: تر: عبد الكبير الشرفاوي، منشورات الزمن، سلسلة ضفاف، الدار البيضاء، 2001، ص: 47.
- 42- ينظر: أشهبون عبد المالك: العنوان في الرواية العربية، ص: 21.
- 43- ينظر: بيزا كامبروني جوزيب: وظائف العنوان، تر: عبد الحميد بورايو، مجلة بحوث سيميائية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ع65، ماي 2009، ص: 43.
- 44- المرجع نفسه، ص: 43.
- 45- فطوس بسام: سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، الأردن، ط1، 2001 ص: 50.
- 46- ابن الدين بخولة: عتبات النص الأدبي (مقاربة سيميائية)، جريدة سمات العالمية، البحرين، ع1، ماي 2013، ص:

<http://dx.doi.org/10.12785/semat/010108>

تاريخ مراجعة الموقع: 25/05/2018

نقلاً عن:

- Joesp Besa Cambrubi: les fonction du titres, p :09.*
47- *Gérard Genette :Seuils, p :85.*
48- *Joesp Besa Cambrubi: les fonction du titres, p :13.*
49- *Gérard Genette :Seuils, p :85.*
50- *Gérard Genette :Seuils, p :89.*
51- ابن الدين بخولة: عتبات النص الأدبي (مقاربة سيميائية)، ص:109.
52- ينظر: حسين خالد حسين: في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، ص: 98.



دراسات معاصرة
Contemporary Studies

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ نَصْفُ سَنَوِيَّةٌ تُعْنَى بِالدراساتِ الأدبيَّةِ والنَّقْدِيَّةِ واللُّغَوِيَّةِ
- تُصَدَّرُ عَنْ مَحْضَرِ الدَّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ بِالْمَرْكَزِ الْجَامِعِيِّ
تِيسْمَسِيلَتِ/الْجَزَائِرِ

صدر العدد الأول شهر مارس 2017